الاستثناء

حكم المستثنى بـ

- سِوَى
- سُوَى
- سَوَاء
- غَيْرُ

الاسم الواقِع بعد أداة من هذه الأدوات الأربعة يجب جرّه بإضافة الأداة إليه، أمّا الأداة نفسُها فإنّها تأخذ حكم الاسم الواقع بعد "إلّا" على التّفصيل الذي سبق : فإن كان الكلام تامّا موجبا نصبتَها وجوبا على الاستثناء، نحو:" قام القومُ غيرَ زيد"

وإن كان الكلام تامّا منفيًا أتبعتها لما قبلها أو نصبتها، نحو:"ما يزورني غيرُ الأخيارِ"، أو:"لا تتّصل بغيرِ الأخيارِ"

الاستثناء

الكلام الذي قبل "إلّا"

- **موجب** ١
  - تام ٢
- **منفي** ٣
  - تام ٢
  - ناقص ٤

١ ومعنى كونه موجبا : أن لا يسبقه نفي أو شبهه، وشبه النَّفي : النَّهي، والاستفهام

٢ معنى كون الكلام السابق - لـ "إلّا" - تاما : أن يُذكر المستثنى منه

٣ ومعنى كونه منفيًا: أن يسبقه - كذا في التحفة -
أقول - عبد العزيز - يعني يسبقه نفي أو شبهه.

٤ ومعنى كونه ناقصا: أن لا يذكر فيه المستثنى منه

حالات المستثنى بـ "إلّا"

فإن كان الكلام السابق - أي لـ "إلّا" - وجب نصب الاسم الواقع بعد "إلّا" على الاستثناء، نحو قولك:" قام القومُ إلّا زيدًا" فـ "زيدًا" مستثنى من كلام تام لذكر المستثنى منه وهو "القوم"، والكلام مع ذلك موجب لعدم تقدّم نفي أو شبهه، فوجب النَّصب.

وإن كان الكلام السابق تامًا منفيا جاز فيه الإتباع على البدليّة أو النَّصب على الاستثناء، نحو قولك:"ما قام القومُ إلّا زيدٌ" فـ"زيدٌ" مستثنى من كلام تام لذكر المستثنى منه، وهو "القوم" وكلام مع ذلك منفيٌّ لتقدّم "ما" النّافية؛ فيجوز فيه الاتباع، فتقول :"إلّا زيدًا" بالرَّفع، لأنَّ المستثنى منه مرفوع، وبدل المرفوع مرفوع، ويجوز فيه على قلّة النَّصب على الاستثناء، فتقول :"إلّا زيدًا"

وإن كان الكلام السّابق - لـ "إلّا" - ناقصا، ولا يكون إلّا منفيًا، كان المستثنى على حسب ما قبل "إلّا" من العوامل؛ فإن كان العامل يقتضي الرفع على الفاعلية رفعته عليها، نحو:"ما حضر إلّا عليٌّ"
وإن كان العامل يقتضي النَّصب على المفعولية نصبته عليها، نحو:"ما رأيتُ إلّا عليًا"
وإن كان العامل يقتضي الجر بحرف من حروف الجر جررته به، نحو:"ما

الاستثناء

تعريفه

الاستثناء معناه في اللّغة مُطْلَق الإخراج، وهو في اصطلاح النَّحاة عبارة عن "الإخراج بـ "إلّا" أو إحدى أخواتها لشيء لولا ذلك الإخراج لكان داخلا فيما قبل الأداة " ومثاله قولك :"نجح التَّلاميذُ إلّا عامرًا" فقد أخرجت بقولك "إلّا عامرًا" أحدَ التَّلاميذ، وهو عامر، ولولا ذلك الإخراج لكان عامرًا داخلا في جملة التَّلاميذ النَّاجحين

"لا" النّافية للجنس

حالات إبطال عمل "لا" ١

- ٢ ما بعدها معرفة
- ٣ فُصِل بينها وبين اسمها
- ٤ تكرار "لا"

١ وهذا الكلام في بيان الحال إذا اختلَ شرط من الشَروط الأربعة

٢ إذا وقع بعد "لا" معرفة وجب إلغاء "لا" وتكرارها، نحو:"لا محمَدٌ زارني ولا بكرٌ"

٣ وإذا فصل بين لا واسمها فاصل ما وجب كذلك إلغاؤها وتكرارها، نحو (لا فيها غولٌ ولا هم عنها يَنْزِفون) فـ "غولٌ" مبتدأ مؤخَر، وفيها متعلَق بمحذوف خبر مقدَم، و"لا" نافية مهملة

٤ وإذا تكرَرت "لا" لم يجب إعمالها؛ بل يجوز إعمالها إذا استوفت بقيَة الشَروط، ويجوز إهمالها، فتقول على الإعمال:"لا رجلَ فِي الدَار ولا امرأةً"، بفتح "رجلَ" و"امرأة"، وتقول على الإهمال :"لا رجلٌ ولا امرأةٌ"

"لا" النافية للجنس

أنواع اسمها

١ المفرد

٢ المضاف إلى نكرة

٣ الشّبيه بالمضاف

١ أمَا المفرد في هذا الباب وفي باب المنادى فهو:"ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف" فيدخل فيه المثنّى وجمع التَكسير وجمع المذكَر السالم وجمع المؤنَث السَالم، وحكمه أنَه يُبْنى على ما يُنْصب به : فإذا كان نصبه بالفتحة بُنِي على الفتح، نحو:"لا رجلَ في الدَار"
وإن كان نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة - وذلك جمع المؤنَث السالم - بُنِي على الكسرة، نحو:"لا صالحاتِ اليوم".

٢ وأمَا المضاف فيُنْصَب بالفتحة الظَاهرة أو بما ناب عنها، نحو:"لا طالبَ علم ممقوت"

٣ وأمَا الشَبيه بالمضاف :"وهو ما اتَصل به شيء من تمام معناه" فمثل المضاف في الحكم: أي يُنْصَب بالفتحة، نحو:"لا مستقيمًا حاله بين النَاس"

التحفة السنيّة ص ١٢١

الجزء الثالث

المفعول له

- تعريفه
- شروطه
- حالاته (١)
  - مقترنا بـ "أل" (٢)
  - مضافا (٣)
  - مجرّدا من "أل" ومن الإضافة (٤)

١ للاسم الذي يقع مفعولا لأجله ثلاث حالات

في جميع هذه الأحوال يجوز فيه النّصب والجرَ بحرف الجرَ، إلأ أنّه قد يترجَح أحد الوجهين، وقد يستويان

٢ فإن كان مقترنا بـ "أل" فالأكثر فيه أن يُجَرَّ بحرف جرَ دالَ على التَعليل، نحو:" ضربتُ ابني للتّأديب"، ويقلَّ نصبه

٣ وإن كان مضافا جاز جوازا متساويا أن يُجَرَ بالحرف و أن يُنْصَب، نحو:"زُرْتُك محبَة أدبك"، أو :"زُرْتُك لمحبَة أدبك"

٤ وإن كان مجرَدا من "أل" ومن الإضافة فالأكثر فيه أن يُنْصَب، نحو:"قمتُ إجلالا للأستاذ"، ويقلّ جرّه، والله أعلم.

المفعول له

تعريفه

شروطه (١)

- أن يكون مصدّرا
- أن يكون قلبيّا (٢)
- أن يكون علّة لما قبله
- أن يكون متّحدا مع عامله في الوقت
- أن يتّحد مع عامله في الفاعل

(١) لابدَ في الاسم الذي يقع مفعولا له من أن يجتمع فيه خمسة أمور

(٢) ومعنى كونه قلبيًا ألَا يكون دالًا على عمل من أعمال الجوارح كاليد واللّسان مثل :"قراءة"، و"ضرب"

ومثال الاسم المستجمع لهذه الشّروط "تأديبا" من قولك:"ضربْتُ ابني تأديبًا"؛ فإنّه مصدر، وهو قلبي؛ لأنّه ليس من عمل الجوارح، وهو علّة للضّرب، وهو متّحد مع "ضربتُ" في الزّمن، وفي الفاعل أيضا

وكلّ اسم استوفى هذه الشّروط يجوز فيه أمران : النّصب، والجرّ بحرف من حروف الجرّ الدّالّة على التّعليل كاللّام.

التّحفة السنيّة ص ١٠٢٠

الجزء الأوّل

المفعول له

تعريفه ١

شروطه

١ المفعول من أجله - ويقال : المفعول لأجله، والمفعول له - وهو في اصطلاح النّحاة عبارة عن :" الاسم المنصوب، الّذي يُذْكر بيانا لسبب وقوع الفعل"
وقولنا :"الاسم" يشمل الصّريح والمؤوَّل.

المُنادَى

تعريفه

أقسامه ١

حُكْمُه

- ٢ المفرد العلم
- ٣ النّكرة المقصودة
- ٤ النّكرة غير المقصودة
- ٥ المضاف
- ٦ الشّبيه بالمضاف

١ المنادى على خمسة أنواع

٢ وقد مضى في باب "لا" تعريف المفرد، ومثاله:"يا محمدُ"، "ويا فاطمةُ"

٣ وهي التي يُقصَد بها واحد معيَن، ممَا يصح إطلاق لفظها عليه، نحو:"يا ظالمُ" تريد واحدا بعينه

٤ وهي التي يُقصَد بها واحد غير معيَن، نحو قول الواعظ:"يا غافلًا تنبَه"، فإنَه لا يريد واحدا بعينه، بل يريد كل مَنْ يطلق عليه لفظ "غافل"

٥ نحو:"يا طالبَ العلم اجتَهدْ"

٦ وهو ما اتَصل به شيء من تمامِ معناه، سواء أكان هذا المتَصل به مرفوعا به، نحو:"يا حميدًا فعلُه"، أم كان منصوبا به، نحو:"يا حافظًا درسَه"، أم كان مجرورا بحر جرَ يتعلَق به، نحو:"يا محبًا للخير"

الحال

شروط الحال

- نكرة ١
- بعد تمام الكلام ٢

شروط صاحب الحال

- معرفة

١ يجب أن يكون الحال نكرة، ولا يجوز أن يكون معرفة. وإذا جاء تركيب فيه الحال معرفة في الظاهر؛ فإنّه يجب تأويل هذه المعرفة بنكرة، مثل قولهم:"جاء الأميرُ وحدَه" فإنّ "وحده" حالٌ من الامير، وهو معرفة بالأضافة إلى الضّمير، ولكنّه في تأويل نكرة هي قولك:"مُنْفَرِدًا" فكأنّك قلت :" جاء الأمير منفردًا"

٢ الأصل في الحال أن يجيء بعد استفياء الكلام، ومعنى استيفاء الكلام : أن يأخذ الفعلُ فاعلَه، والمبتدأ خبرَه

ربَما وجب تقديم الحال على جميع أجزاء الكلام، كما إذا كان الحال اسم استفهام، نحو:"كيف قدم عليٌّ؟" فـ "كيف" اسم استفهام مبني على الفتح في محلَ نصب حال من عليّ، ولا يجوز تأخير اسم الاستفهام

٣ ويشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة، ولا يجوز أن يكون نكرة بغير مسوّغ، وممّا يسوّغ مجيء الحال نكرة أن تتقدّم الحال عليها، كقول الشاعر :

لِميّة موحشًا طللٌ ... يلوح كأنّه خِلَلٌ

فـ "مُوحِشًا" حال من "طللٌ" وطللٌ نكرة، وسوّغ مجيءَ الحال منه تقدُّمها عليه

وممّا يسوّغ مجيء الحال من النّكرة ان تُخَصّص هذه النّكرة بإضافة أو وصف؛ فمثال الأول قوله تعالى (في أربعة ايام سواء للسّائلين) فـ "سواء" حال من اربعة وهو نكرة، وسوّغ مجيء الحال منها لكونها مضافة

ومثال الثّاني : قول الشّاعر

نجّيْتَ يا ربّ نوحًا واستجبت له ... في فلك ماخرٍ في اليمّ مشحونا

التحفة السنيّة ص ١٠٤

المفعول المطلق

أنواعه

١ لفظي

٢ معنوي

١ الأول : ما يوافق الفعل النّاصب له في لفظه، بأن يكون مشتملا على حروفه، وفي معناه أيضا بأن يكون المعنى المراد من الفعل هو المعنى المراد من المصدر، وذلك نحو:"قعدتُ قعودًا"، و"ضربْتُه ضربًا"

٢ الثاني : ما يوافق الفعلا لنّاصب له في معناه، ولا يوافقه في حروفه، بأن تكون حروف المصدر غير حروف الفعل، وذلك نحو:"جلستُ قعودًا"؛ فإنَ معنى " جلس" هو معنى القعود، وليست حروف الكلمتين واحدة.

التحفة السنيَة ص ١٠٣

المَصْدَرُ

تعريفه

- الاسم
- المنصوب
- الذي يجيء ثالث في تصريف الفعل

قد عرَف المؤلَف - ابن آجرَوم - المصدر بأنَه الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل، ومعنى ذلك أنَه لو قال لك قائل : صرِّف "ضرب" مثلا؛ فإنَك تذكر الماضي أوَلا، ثمَ تجيء بالمضارع، ثمَ بالمصدر فتقول :" ضرب يضربُ ضَرْبًا"

تنبيه

وليس الغرض هاهنا معرفة المصدر لذاته، وإنَما الغرض معرفة المفعول المطلق، وهو يكون مصدرا، وهو عبارة عن :" ما ليس خبرًا ممَا دلَ على تأكيد عامله، أو نوعه، أو عدده"

فقولنا : "ليس خبرا" مخرج لما كان خبرا من المصادر، نحو قولك :"فهمُكَ فهمٌ دقيق"

وقولنا :"ممَا دلَ-إلخ" يفيد أنَ المفعول المطلق ثلاثة أنواع :

الاوَل : المُوَكِّد لعامله، نحو:"حفظتُ الدَرسَ حِفْظًا"

والثاني : المبيِّن لنوع العامل، نحو:"أحببتُ أستاذي حُبَّ الولد أباه"

والثالث: المبيِّن للعدد، نحو:"ضربتُ الكسولَ ضربتَين"

المفعول به

أنواعه

- الظاهر
- المضمر
  - المتّصل
  - المنفصل ١

١

وأمّا المنفصل فهو : ما يُبْتَدَأ به الكلام ويصحّ وقعه بعد "إلّا" في الاختيار

وللمنفصل اثنا عشر لفظا

"إيّا" مفردة بالياء للمتكلّم وحده	أو "نا" ـ إيّانا ـ للمعظّم نفسه؛ أو معه غيره	أو بالكاف مفتوحة ـ إيّاكَ ـ للمخاطب المفرد المذكّر

أو بالكاف مكسورة ـ إيّاكِ ـ للمخاطبة المفردة المؤنّثة، ولا يخفى عليك معرفة الباقي

الصّحيح أنّ "إيّا" هي الضمير وأنّ ما بعده لواحق تدلّ على المتكلّم أو الخطاب أو الغيبة؛ تقول :" إيّايَ أطاع التّلاميذُ"، و"ما أطاع التّلاميذُ إلّا إيّاي"

المفعول به

أنواعه

- الظاهر ١
- المضمر
  - المتّصل ٢
  - المنفصل

١ قد عرفت ان الظاهر ما يدلّ على معناه بدون احتياج إلى قرينة تكلّم أو مخاطب أو غيبة، ومثال الظاهر :"ضرب محمدٌ بكرًا"، ويضربُ خالدٌ عمرًا"، " وقطف إسمعيلُ زهرةً"

٢ المتَّصل هو ما لا يُبْتَدأ به الكلام ولا يصحّ وقوعه بعد "إلّا" في الاختيار

٢ وللمتَّصل اثنا عشر لفظا : الأوّل : الياء، وهي للمتكلّم الواحد، ويجب أن يفصل بينها وبين الفعل بنون تسمَى نون الوقاية، نحو :"أطاعني محمَدٌ"

الثاني :"نا" وهو للمتكلّم المعظَم نفسه أو معه غيره، نحو:"أطاعنا أبناؤنا"

الثالث : الكاف المفتوحة وهي للمخاطب المفرد المذكر، نحو:"أطاعكَ ابنُك"

الرابع : الكاف المكسورة وهي للمخاطبة المؤنّثة المفردة، نحو:"أطاعكِ ابنُك"

والخامس : الكاف المتَصل بها الميم والألف، وهي للمثنّى المخاطب مطلقا، نحو:"أطاعكما"

السادس: الكاف المتَصل بها الميم وحدها، وهي لجماعة الذّكور المخاطبين، نحو:"أطاعكُم"

السّابع : الكاف المتَصل به النّون المشدَدة، وهي لجماعة الإناث المخاطبات، نحو:"أطاعكنّ"

الثامن : الهاء المضمومة وهي للغائب المفرد المذكر، نحو:"أطاعهُ"

التاسع: الهاء المتَصل بها الألف، وهي للغائبة المفردة المؤنّثة، نحو:"أطاعها"

العاشر : الهاء المتَصل بها الميم والألف وهي للمثنّى الغائب مطلقا، نحو:"أطاعهما"

والحادي عشر : الهاء المتَصل بها الميم وحدها وهي لجماعة الذّكور الغائبين، نحو:"أطاعهم"

الثّاني عشر : الهاء المتَصل بها النّون المشدَدة، وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو:"أطاعهنّ"

التحفة السنيّة ص ٩٨ - ٩٩

المنصوبات ١

- المفعول به
- المصدر
- ظرف الزّمان
- ظرف المكان
- الحال
- التّمييز
- المستثنى
- اسم "لا"
- المنادى
- المفعول من أجله
- المفعول معه
- خبر "كان" وأخواتها
- اسم "إنّ" وأخواتها
- التّابع للمنصوب ٣
- ٢

١ يُنْصَب الاسم إذا وقع في موقع من خمسة عشر موقعا، وسنتكلّم على كلّ واحد من هذه المواقع في باب يخصّه، على النّحو الذي سلكناه في أبواب المرفوعات.

٢ ذكر ابن آجرّوم - رحمه الله - أنّ المنصوبات خمسةَ عشر منصوبا ولكن عند العدّ نجد أربعةَ عشر فقط، ونبّه الشيخ ابن عثمين - رحمه الله - إلى المنصوب الخامس عشر وهو مفعولا "ظنّ" وأخواتها.

٣ وهو أربعة أشياء : النّعت، والعطف، والتّوكيد، والبدل

التحفة السنية ص
٩٦ - ٩٧

البَدَلُ

- ١ تعريفه
- أنواعه
  - ٢ بدل الكلّ من الكلّ
  - ٣ بدل البعض من الكلّ
  - ٤ بدل الاشتمال
  - بدل الغلط
    - ٥ بدل البداء
    - ٦ بدل النّسيان
    - ٧ بدل الغلط

١ معناه في اللّغة: العوض، تقول : استبدلت كذا بكذا، وأبْدَلْتُ كذا من كذا، أي استَعَضْتُه منه
وفي الاصطلاح :"التابع المقصود بالحكم بلا واسطة"

٢ ويُسَمَّى البدل المُطَابِق، وضابطه أن يكون البَدَلُ عين المُبْدَلِ منه، نحو:"زارني محمّدٌ عمّكَ"

٣ وضابطه أن يكون البدل جزءا من المُبْدَل منه، سواء أكان أقلّ من الباقي أم مساويا له أو أكثر منه، نحو:"حفظت القرءانَ ثلثَه،أو "نصفَه، أو "ثُلُثَيه"، ويجب في هذا النّوع أن يضاف إلى ضمير عائد إلى المبدل منه

٤ وضابطه أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكليّة أو الجزئيّة، ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه أيضا، نحو:"أعجبتني الجاريةُ حديثُها"، و"نفعني الأستاذُ حُسْنُ أخلاقِه"

٥ وضابطه أن تقصد شيئا فتقوله، ثمّ يظهر لك غيره أفضل منه فتعدل إليه، وذلك كقولك:"هذه الجارية بَدْرٌ" ثم تقول بعد ذلك"شمسٌ"

٦ وضابطه أن تبني كلامك في الأوّل على ظنّ، ثم تعلم خطأه فتعدل عنه، كما لو رأيت شبحا من بعيد فظننته إنسانا فقلت :"رأيت إنسانا" ثم قَرب منك فوجدته فرسا فقلت:"فرسا"

٧ وضابطه أن تريد كلاما فيسبق لسانك إلى غيره وبعد النّطق تعدل إلى ما أردت أوّلا، نحو:"رأيت محمّدًا فرسا"

التّوكيد

التّوكيد المعنوي ١

ألفاظه

- النّفس ٢
- العين
- كلّ ٣
- أَجْمَع ٤
- أَكْتَع ٥
- أَبْتَع ٥
- أنصع

١ للتّوكيد المعنوي ألفاظ عرفها النّحاة من تتبّع كلام العرب

٢ ومن هذه الألفاظ النّفس، والعين ويجب أن يضاف كلّ واحد من هذين إلى ضمير عائد على المُؤكّد فإن كان المؤكّد مفردا كان الضمير مفردا، ولفظ التّوكيد مفردا أيضا، تقول:"جاء عليٌّ نفسُه"، "وحضر بكرٌ عينُه"
وإن كان المؤكّد جمعا كان الضّمير ضمير جمع ولفظ التّوكيد مجموعا أيضا، تقول:"جاء الرّجالُ أنفُسُهم"، "وحضر الكتّابُ أعيُنُهم"
وإن كان المؤكّد مثنّى؛ فالأفصح أن يكون الضّمير مثنّى، ولفظ التّوكيد مجموعا، تقول :"حضر الرّجلان أنفُسُهما"، و"جاء الكاتبان أعيُنُهما"

٣ ومن ألفاظ التّوكيد :"كلّ"، ومثله "أجْمَع" ويشترط فيهما إضافة كلّ منهما إلى ضمير مطابق للمؤكّد، نحو :"جاء الجيشُ كلّه"، و"حضر الرّجالُ جميعُهم"

٤ ومن الألفاظ "أجْمَع" ولا يُؤكّد بهذا اللّفظ غالبا إلّا بعد "كلّ" ومن الغالب قوله تعالى :"فسجد الملائكة كلّهم أجمعون"

٥ وربّما احتيج إلى زيادة التّقوية؛ فجيء بعد "أجمع" بألفاظ أخرى، وهي "أكتع"، و"أبتَع"، و"أبصَع". وهذه الألفاظ لا يُؤكّد بها استقلالا، نحو:"جاء القومُ أجمعون، أكتعون، أبتعون، أبْصعون"

التّوكيد

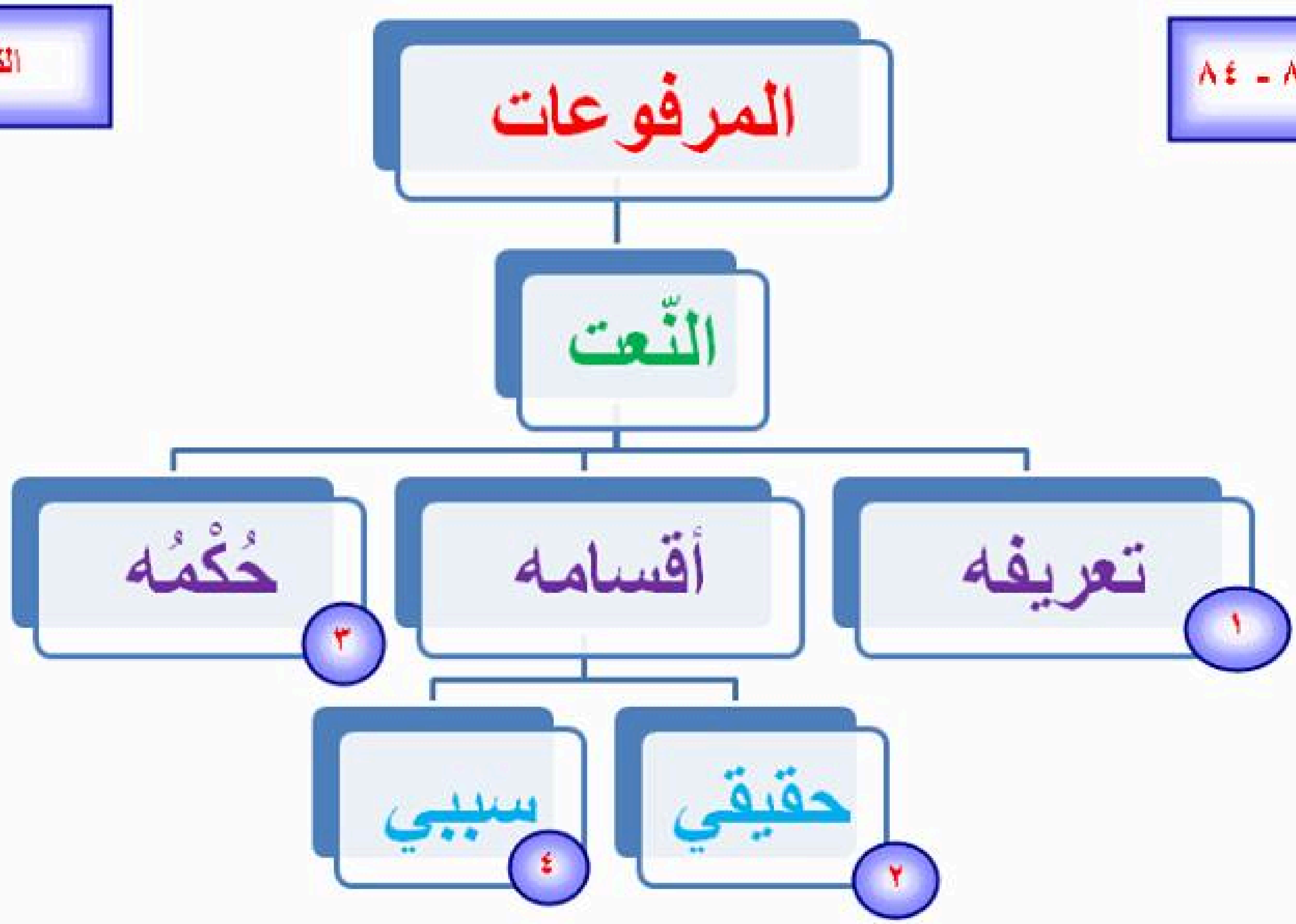
- ١ تعريفه
- أنواعه
  - ٢ لفظي
  - ٣ معنوي
- ٤ حكمه

١ التأكيد - ويقال التَوكيد - :معناه في اللّغة التّقوي، تقول :" أكَدتُ الشّيء" وتقول:"وكّدته" أيضا؛ إذا قَوّيته.

٢ التّوكيد اللّفظي يكون بتكرير اللّفظ وإعادته بعينه أو بمرادفه، سواء أكان اسما، نحو:"جاء محمّدٌ محمّدٌ"، أم كان فعلا، نحو:"جاء جاء محمّدٌ"، أم كان حرفا، نحو:"نعم نعم جاء محمّدٌ"، ونحو:"جاء حضر محمّدٌ"

٣ التّوكيد المعنوي:"هو التّابع الذِي يرفع احتمال السّهو أو التّجوّز في المتبوع" فإنّك لو قلت "جاء الأمير" احتمل أنّك سهوت أو توسّعت في الكلام، وأنّ غرضك مجيء رسول الأمير؛ فإذا قلت "جاء الأمير نفسه" أو قلت:"جاء الأمير عينه" ارتفع الاحتمال وتقرّر عند السّامع أنّك لم تُرِدْ إلا مجيء الأمير نفسه

٤ وحُكْم هذا التّابع أنّه يوافق متبوعه في إعرابه، على معنى أنّه إن كان - المبتوع مرفوعا -كان التّابع أيضا، نحو:"حضر خالدٌ نفسُه"، وإن كان المتبوع منصوبا كان التّابع منصوبا مثله، نحو:"حفظتُ القرءانَ كلَّه"، وإن كان المتبوع مخفوضا كان التّابع كذلك، نحو:"تدبّرتُ في الكتابِ كلِّهِ"، ويتبعه أيضا في تعريفه، كما ترى في هذه الأمثلة كلّها.



١ النعت في اللّغة هو الوصف، وفي اصطلاح النّحويين هو : التّابع المُشْتَقَ أو المُؤَوَّل بالمُشْتَقَ، المُوَضّح لمتبوعه في المعارف، المُخَصّص له في النّكرات

٢ هو ما رفع ضميرا مستترا يعود إلى المنعوت، نحو:"جاء محمّدٌ العاقلُ"، فالعاقلُ : نعت لمحمّد/ وهو رافع لضمير تقديره "هو" يعود إلى محمّد.

٣ وحكم النّعت أنه يتبع منعوته في إعرابه، وفي تعريفه أوتنكيره، سواء أكان حقيقيا أم سببيًا
ومعنى هذا انّه إذا كان المنعوت مرفوعا كان النعت مرفوعا، حو:"حضر محمّدٌ الفاضلُ" أو :" حضر محمّدٌ الفاضلُ أبوه"، وإن كان المنعوت منصوبا كان النّعت منصوبا، نحو:"رأيتُ محمّدًا الفاضلَ"، أو:"رأيت محمّدًا الفاضلَ أبوه"، وإن كان المنعوت مخفوضا كان النعت مخفوضا، نحو:"نظرتُ إلى محمّدٍ الفاضلِ، أو "نظرتُ إلى محمّدٍ الفضلِ أبوه"، وإن كان المنعوت نكرة كان النعت نكرة، نحو:"رأيت ُ رجلًا عاقلًا".

٢ ثمَ إن كان النّعت حقيقيًا زاد على ذلك أن÷ يتبع منعوته في تذكيره أوتأنيثه، أو لإفراده وتثنيته وجمعه، ومعنى ذلك إذا كان المنعوت مذكّرًا كان النّعت مذكّرًا، نحو:"رأيت محمّدًا العاقلَ"، وإن كان المنعوت مؤنّثا كان النّعت مؤنّثا، نحو:"رأيتُ فاطمةَ المهذّبةَ"، وإن كان المنعوت مفردا كان النّعت مفردا كما رأيت في المثالين، وإن كان المنعوت مثنّى كان النّعت مثنّى، نحولاأيت "المحمّدَيْنِ العاقلَيْن"، وإن كان المنعوت جمعا كان النّعت جمعا، نحو:"رأيتُ الرّجالَ العُقَلاءَ

٤ أمّا النّعت السّببي فإنّه يكون مفردا دائما ولو كان منعوته مثنّى أو مجموعا، تقول:" رأيتُ الولدَيْنِ العاقلَ أبوهما"، وتقول:"رأيتُ الأولادَ العاقلَ أبوهم"، ويتبع النّعت السّببي ما بعده في التّذكير والتّأنيث، تقول :" رأيت البناتَ العقلَ أبوهنّ"، ،تقول:"رأيت الأولادَ العاقلةُ أمّهم"

التحفة السنيَة ص ٩٠ - ٩١

العطف

عطف النَّسق

١ الواو ، ٢ الفاء ، ٣ ثمّ ، ٤ أوْ ، ٥ أمْ ، ٦ إمّا ، ٧ بل ، ٨ لا ، ٩ لكنْ ، ١٠ حتّى

١ وهي لمطلق الجمع، فيُعطف بها المتقارنان، نحو:"جاء محمدٌ وعليٌّ" إذا كان مجيئهما معا، ويُعطف بها السَّابق على المتأخِّر، نحو:"جاء عليٌّ ومحمودٌ" إذا كان مجيء محمود سابقا على مجيء عليٍّ، ويُعطَف بها المتأخِّر على السَّابق، نحو:"جاء عليٌّ ومحمَّدٌ" إذا كان مجيء محمَّد متأخِّرًا على عليّ

٢ وهي للتَّرتيب والتعقيب، ومعنى التَّرتيب أنَّ الثَّاني بعد الأوَّل، ومعنى التَّعقيب أنَّه عقيبه بلا مهلة، نحو:"قدم الفرسان فالمشاةُ" إذا كان مجيء الفرسان سابقا ولم يكن بين قدوم الفريقين مهلة

٣ وهي للتَّرتيب والتَّراخي، ومعنى التَّرتيب قد سبق، ومعنى التَّراخي أنَّ بين الأوَّل والثَّاني مهلة، نحو:"أرسل الله موسى ثمَّ عيسى ثمَّ محمَّدًا صلى الله عليهم وسلَّم"

٤ وهو للتخيير أو الإباحة، والفرق بينهما أنَّ التَّخيير لا يجوز معه الجمع، والإباحة يجوز معها الجمع، فمثال التَّخيير :"تزوَّج هندا أو أختَها"، ومثال الإباحة:"أُدْرُسْ الفقهَ أو النَّحْوَ" فإنَّه لديك من الشَّرع دليلا على أنَّه لا يجوز الجمع بين هند وأختها، ولا تشكَّ في أنَّه يجوز الجمع بين الفقه والنَّحو.

٥ وهي لطلب التَّعيين بعد همزة الاستفهام، نحو:"أَدَرَسْتَ الفقه أم النَّحْوَ؟"

٦ إمَّا بشرط أن تُسْبَق بمثلها وهي مثل "أو" في المعنيين، نحو قوله تعالى:" فشدوا الوثاق فإمَّا منًّا بعدُ وإمَّا فداءا"

٧ وهي للإضراب ومعناه جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه، نحو:"جاء محمَّد بل بكرٌ" ويشترط للعطف بها شرطان: الأول: أن يكون المعطوف بها مفردا لا جملة، والثاني: ألَّا يسبقها استفهام

٨ وهي تنفي ما بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها، نحو:"جاء بكرٌ لا خالدٌ"

٩ وهي تدلّ على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضدّه لما بعدها، نحو:"لا أحبّ الكسالى لكنْ المجتهدين" ويشترط أن يسبقها نفي أو نهي، وأن يكون المعطوف بها مفردا، وألّا تسبقها الواو

١٠ وهي للتَّدريج أو الغاية، والتَّدريج هو الدلالة على انقضاء الحكم شيئا فشيئا، نحو:"يموت النَّاس حتَّى الأنبياء"
وتاتي حتَّى ابتدائية غير عاطفة، إذا كان ما بعدها جملة، نحو:"جاء أصحابنا حتَّى خالد حاضرٌ"، وتأتي جارَّة نحو قوله تعالى:"حتَّى مطلع الفجر"
ولهذا قال المؤلِّف - ابن آجرّوم - في بعض المواضع.

التحفة السنيّة ص ٨٩

التّابع الثّاني

العطف

- ١ تعريفه
- أقسامه
  - ٢ عطف البيان
  - ٣ عطف النّسق

١ العطف في اللّغة هو الميل، تقول " عطف فلان على فلان، تريد أنّه مال إليه وأشفق عليه
وأمّا في الاصطلاح فهو : قسمان : عطف بيان، وعطف نسق

٢ هو التّابع الجامد الموضّح لمتبوعه في المعارف، المخصّص له في النّكرات، فمثال عطف البيان في المعارف "جاءني محمّدٌ أبوك"، فـ "أبوك" : عطف بيان على محمّد وكلاهما معرفة، والثّاني في المثال موضّح للأوّل
ومثاله في النّكرات قوله تعالى :"من ماء صديد" فـ "صديد" : عطف بيان على ماء، وكلاهما نكرة، والثّاني مخصّص للأوّل.

٣ أمّا عطف النّسق فهو التّابع الذي يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العَشَرة وهي :"الواو، والفاء، وثمّ، وأوْ، وأمْ، وإمّا، وبلْ، ولا، ولكنْ، وحتّى في بعض المواضع.

التحفة السنيّة ص ٧٨ - ٧٩

نواسخ المبتدأ والخبر

"ظَنَنْتُ" وأخواتها (١)

- يفيد ترجيح وقوع الخبر
  - ظَنَنْتُ (٢)
  - حَسبْتُ (٣)
  - خِلْتُ (٤)
  - زَعمْتُ (٥)
- يفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر
  - رَأَيْتُ (٦)
  - علِمْتُ (٧)
  - وَجدْتُ (٨)
- يفيد التّصيير والانتقال
  - اتخذْتُ (٩)
  - جَعلْتُ (١٠)
- يفيد النسبة في السّمع
  - سمِعْتُ (١١)

(١) والقسم الثالث من نواسخ المبتدإ والخبر "ظَنَنْتُ" وأخواتها أي نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدإ والخبر فتنصبهما جميع، ويقال للمبتدإ مفعول أول، وللخبر : مفعول ثان، وهذا القسم عشرة أفعال

(٢) الأوّل "ظَنَنْتُ" نحو:"ظَنَنْتُ محمدًا صديقًا"

(٣) الثاني "حَسِبْتُ" نحو:"حَسِبْتُ المالَ نافعًا"

(٤) والثالث "خِلْتُ" نحو:"خِلْتُ الحديقةَ مُثْمِرَةً"

(٥) والرابع "زَعمْتُ" نحو :"زَعمْتُ بكرًا جريئًا"

(٦) والخامس "رَأَيْتُ" نحو:" رَأَيْتُ إبراهيمَ مُفْلِحًا"

(٧) والسادس" عَلِمْتُ" نحو :"عَلِمْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا"

(٨) والسابع "وَجدْتُ" نحو :"وَجَدْتُ الصَّلاحَ بابَ الخيرِ"

(٩) والثامن "اتَّخذْتُ" نحو :"اتَّخذْتُ محمدًا صديقًا"

(١٠) والتاسع "جَعَلْتُ" نحو :"جَعَلْتُ الذهبَ خاتِمًا"

(١١) والعاشر "سَمِعْتُ" نحو :"سَمِعْتُ خليلًا يقرأ"

التحفة السنيَة ص ٧٧ ـ ٧٨

نواسخ المبتدأ والخبر

إنّ وأخواتها ١

- إِنَّ ٢
- أَنَّ ٣
- لَكِنَّ ٤
- كَأَنَّ ٥
- لَيْتَ ٦
- لَعَلَّ ٧

١ القسم الثاني من نواسخ المبتدإ والخبر "إنَ" وأخواتها، أي : نظائرها في العل، وهي تدخل على المبتدإ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمَى اسمها، وترفع الخبر - بمعنى أنَها تجدَد له رفعا غير الذي كان له قبل دخولها - ويسمَى خبرها، وهذه الأدوات حرف كلَها.

٢ "إنَ"، و "أنَ" وهما يدلَان على التوكيد، ومعناه تقوية نسبة الخبر للمبتدأ، نحو:" إنَ أباك حاضرٌ"، ونحو:"علمتُ أنَ أباك حاضرٌ"

٣ والثالث "لكنَ" ومعناه الاستدراك، وهوتعقيب الكلام بنفي ما يتوهَم ثبوتَه أو إثبات ما يتوهَم نفيه، نحو:"محمَد شجاع لكنَ صديقَـه جبانٌ".

٤ والرَابع "كأنَ" وهو يدلَ على تشبيه المبتدأ بالخبر، نحو:"كأنَ الجاريةَ بَدْرٌ"

٥ والخامس "لَيتَ" ومعناه التَمنَي، وهو طلب المستحيل، أو ما فيه عُسْرٌ، نحو:"ليت الشَبابَ عائدٌ"

٦ والسادس "لعلَ" وهو يدلَ على التَرجَي أو التوقَع، ومعنى التَرجَي طلب الأمر المحبوب، ولا يكون إلَا في الممكن، نحو:"لعلَ الله يرحمُنِي"، ومعنى التَوقَع انتظار الأمر المكروه في ذاته، نحو:"لعلَ العدوَ قريبٌ منَا"

نواسخ المبتدأ والخبر

كان وأخواتها

من جهة العمل

- ١ بشرط تقدّم "ما" المصدريّة
- ٢ بشرط تقدّم نفي أو استفهام أو نهي
- ٣ بغير شرط

من جهة التصرّف

- ٤ تصرّف كامل في الفعلية
- ٥ تصرّف ناقص في الفعليّة
- ٦ لا يتصرّف أصلا

١ القسم الأوّل : وهو رفع الاسم ونصب الخبر بشرط تقدّم "ما" المصدريّة الظرفيّة عليه، وهو فعل واحد وهو:"دام"

٢ القسم الثاني: رفع المبتدأ ونصب الخبر بشرط أن يتقدّم عليه نفي، أو استفهام، أو نهي، وهو أربعة أفعال، وهي:"زال"، "انْفَكَّ"، "فَتِئَ"، بَرِحَ"

٣ القسم الثالث: رَفْعُ المبتدأ ونَصْبُ الخبر بغير شرط وهو ثمانيَة أفعال، وهي الأفعال الباقيَة.

٤ بمعنى أنّه يأتي منه الماضي، والمضارع، والأمر وه وسبعة أفعال، وهي:"كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلّ، وبات، وصار".

٥ بمعنى أنّه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غيْرُ، وهو أربعة أفعال، وهي : فَتِئَ، وانْفَكَّ، وبَرِحَ، وزَالَ.

٦ وهو فعلان، أحدهما "ليس" اتّفاقا، والثاني "دام" على الأصحّ.

تنبيه

غير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، نحو قوله تعالى:" ولا يزالون مختلفين"، "لن نبرحَ عليه عاكفين"، "تالله تفتأ تذكر يوسف"

التحفة السنيّة ص ٧٦

الجزء الثاني

نواسخ المبتدأ والخبر

"كان" وأخواتها ١

- كان ٢
- أمسى ٣
- أصبح ٤
- أضحى ٥
- ظلّ ٦
- بات ٧
- صار ٨
- ليس ٩
- مازال ١٠
- ما انفكّ، ما فتئ، ما برح ١١
- مادام ١٢

١ هذا القسم يدخل على المبتدأ فيُزِيل ررفعه الأوّل ويُحْدِث له رفعا جديدا، ويُسَمَّى المبتدأ اسمه، ويدخل على الخبر فينصبه، ويسمًّى خبره.

٢ الأوّل :"كان" وهو يفيد اتّصاف الاسم بالخبر في الماضي، إمّا مع الانقطاع، نحو:"وكان ربّك قديرا"

٣ والثاني:"أمسى" ويفيد اتّصاف الاسم بالخبر في المساء، نحو:"أمسى الجوُّ مُكْفَهِرًا"

٤ والثالث:"أصبح" وهو يفيد اتّصاف الاسم بالخبر في الصّباح، نحو:"أصبح الجوّ مُكْفَهِرًا"

٥ والرّابع"أضحى" وهو يفيد اتّصاف الاسم بالخبر في الضّحى، نحو:"أضحى الطّالب نشيطا"

٦ والخامس:"ظلّ" وهو يفيد اتّصاف الاسم بالخبر في جميع النّهار، نحو:"ظلّ وجهه مسودًا"

٧ والسادس"بات" وهو يفيد اتّصاف الاسم بالخبر في وقت البيات، وهو اللّيل، نحو:"بات محمّدٌ مسرورًا"

٨ والسابع "صار" وهو يفيد تحوّل الاسم من حالته إلى الحالة التي يدلّ عليها الخبر، نحو:"صار الطّينُ إبْرِيقًا"

٩ والثامن "ليس" وهو يفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو:"ليس محمّدٌ فاهمًا"

١٠ والتاسع والعاشر والحادي عشر تدلّ على ملازمة الخبر للاسم حسبما يقتضيه الحال، نحو:"مازال إبراهيم مُفَكِّرًا"، ونحو:"ما برح عليٌّ صديقًا مخلصًا"

١١ والثالث عشر "مادام" وهو يفيد ملازمة الخبر للسام أيضا، نحو:"لا أعذل خالدًا ما دُمْتُ حيًا"

المرفوعات

- المبتدأ
- الخبر
  - مفرد (١)
  - غير مفرد
    - جملة
      - جملة اسميَة (٢)
      - جملة فعليَة (٣)
    - شبه جملة
      - الجار والمجرور (٤)
      - الظَّرف (٥)

١ المراد بالمُفْرَد هنا ما ليس جملة، ولا شبيها بالجملة، نحو:"قائم" من قولك:"محمَد قائم

٢ فالجملة الاسميَة ما تألّفت من مبتدأ وخبر، نحو:"أبوه كريم" من قولك:" محمَد أبوه كريم"

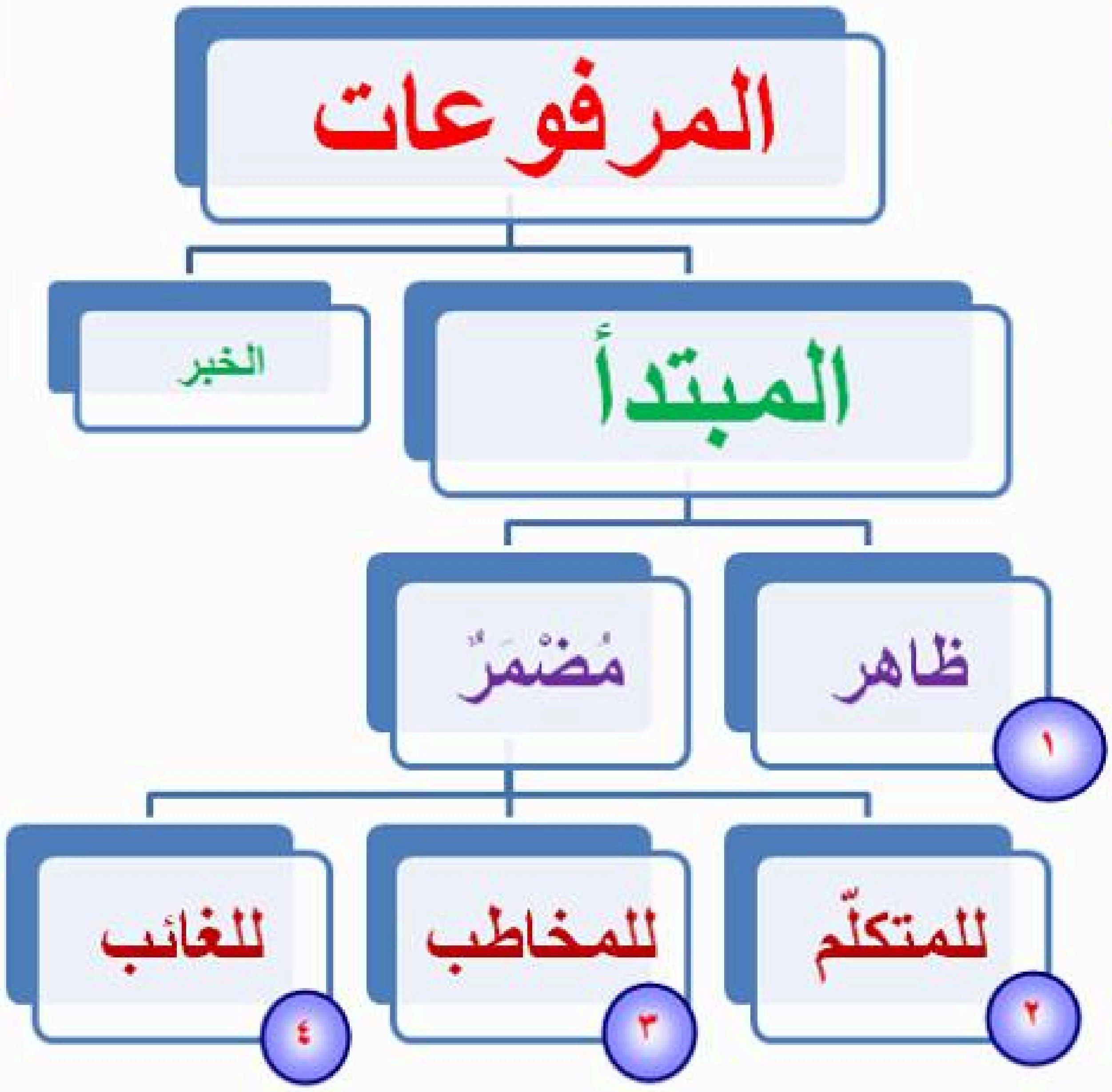
٣ والجملة الفعليَة ما تألّفت من فعل وفاعل أو نائبه، نحو"سافر أبوه" من قولك:"محمَد سافر أبوه"، ونحو "يُضْرَبُ غلامُه" من قولك:"خالد يُضْرَبُ غلامُه"

تنبيه

إذا كان الخبر جملة فلابدَ من رابط يربطه بالمبتدأ، إمَا ضمير يعود على المبتدأ كما سمعت، وإمَا اسم إشارة نحو :"محمَد هذا رجل كريم"

٤ نحو"في المسجد" من قولك:"عليٌ في المسجد"

٥ نحو"فوقَ الغُصْنِ" من قولك:"الطَائر فوق الغُصْنِ"



١ فمثال المبتدأ الظاهر "محمّد رسول الله"، و"عائشة أمّ المؤمنين"

٢ الأوّل:"أنا" للمتكلّم الواحد، نحو"أنا عبد الله"، والثانيِ:"نحن" المتكلّم المتعدّد أو المعظّم نفسه:"نحن قائمون"

٣ والثالث:"أنتَ" المخاطب المفرد المذكّر، نحو"أنتَ فاهمٌ"، والرابع:"أنتِ" المخاطبة المفردة المؤنّثة، نحو:"أنتِ مطيعة"، والخامس :"أنتُما" للمخاطبيْن مُذكَّرَيْن كانا أو مؤنّثين، نحو:"أنتما قائمان، و"أنتما قائمتان"، والسادس:"أنتم" للجمع الذكور المخاطبين، نحو:"أنتم قائمون"، والسابع:"أنتُنَّ" لجمع الإناث المخاطبات، نحو:"أنْتُنَّ قائمات".

٤ والثامن :"هو" للمفرد المذكر الغائب، نحو:"هو حاضر"

٤ والتاسع:"هيَ" للمفرد المؤنّث الغائب، نحو"هي مسافرة"

٤ والعاشر:"هما" للمثنّى الغائب مطلقا، مذكّرا او مؤنّثا، نحو:"هما قائمان، هما قائمتان"، والحاديِ عشر:"هم" لجمع الذكور الغائبين، نحو:"هم قائمون"، والثاني عشر :"هُنَّ" لجمع الإناث الغائبات، نحو:"هنّ قائمات"، وإذا كان المبتدأ ضميرا فلا يكون إلا بارزا أو منفصلا كما رأيت.

المرفوعات

المبتدأ ١

- الاسم ٢
- المرفوع ٣
- العاري عن العوامل اللّفظية ٤

الخبر ٥

- الاسم
- المرفوع
- المُسْنَد إلى المبتدأ

١ المبتدأ عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة أمور

٢ فخرج بذلك الفعل والحرف

٣ فخرج بذلك المنصوب والمجرور

٤ أن يكون خاليا من العوامل اللّفظيّة مثل الفعل، ومثل كان وأخواتها، فإنّ الاسم الواقع بعد الفعل يكون فاعلاأو نائبا عن الفاعل على ما سبق، والاسم الواقع بعد كان أو إحدى أخواتها يسمّى "اسم كان"، ولا يُسَمّى مبتدأ.

٥ هو الاسم المرفوع الذي يُسنَد إلى المبتدإ ويُحمَل عليه؛ فيما به معه الكلام، ومثاله "حاضر" من قولك:"محمَد حاضرٌ".

حكم المبتدأ والخبر الرَفع، وهذا الرَفع إمَا أن يكون بضمَة ظاهرة، نحو:" اللهُ ربَنا"، أو ضمَة مقدَرة منع من ظهورها التعذر، نحو:"موسى مصطفى من الله"، أو ضمَة مقدَرة منع ظهورها الثقل، نحو:"القاضي هو الآتي"، وإمَا أن يكون مرفوعا بحرفم ن الحروف التي تنوب عن الضمَة مثل :"المجتهدان فائزان"

ولابدَ في المبتدأ والخبر أن يتطابقا في الإفراد، والتثنية، والجمع، وفي التذكير والتأنيث.

المرفوعات

النّائب عن الفاعل

تغيير الفعل بعد حذف الفاعل ١

١ وذلك أنَ الفعل إذا كان ماضيا ضُمَّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره، فتقول:"قُطِعَ الغُصْنُ"
وإذا كان الفعل مضارعا ضُمَّ أوله وفُتِحَ ما قبل آخره، فتقول :"يُقْطَعُ الغُصْنُ"

المرفوعات

نائب الفاعل

أقسامه ١

- ظاهر
- مُضْمَر

١ ينقسم نائب الفاعل -كما انقسم الفاعل- إلى ظاهر ومضمر، والمضمر إلى متَصل ومنفصل وأنواع كلَ قسم من الضمير اثنا عشر : اثنان للمتكلَم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب، وقد ذكرنا تفصيل ذلك كلَه في باب الفاعل؛ فلا حاجة بنا إلى تكراره هنا.

المرفوعات

النائب عن الفاعل

تعريفه

- الاسم
- المرفوع
- الذي لم يُذْكر معه فاعله

أقسامه

١

١ قد يكون الكلام مُؤَلَفا نت فعل وفاعل ومفعول بع، نحو:"قطع محمّد الغصن"، وقد يحذف المتكلّم الفاعل من هذا الكلام ويكتفي بذكر الفعل والمفعول، وحينئذ يجب عليه أن يُغَيِّر صورة الفعل، ويُغَيِّر صورة المفعول أيضا، أمّا تغيير صورة الفعل فسيأتي الكلام عليه، وأمّا تغيير صورة المفعول فإنّه بعد أن كان منصوبا يُصَيِّره مرفوعا، ويعطيه أحكام الفاعل: من وجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيث فعله له إن كان مؤنّثا، وغير ذلك، ويُسَمّى حينئذ "نائب الفاعل"، أو" المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله".

المرفوعات

الفاعل

- ظاهر
- مُضْمَر
  - ١ يدلّ على متكلّم
  - ٢ يدلّ على مخاطب
  - ٣ يدلّ على غائب

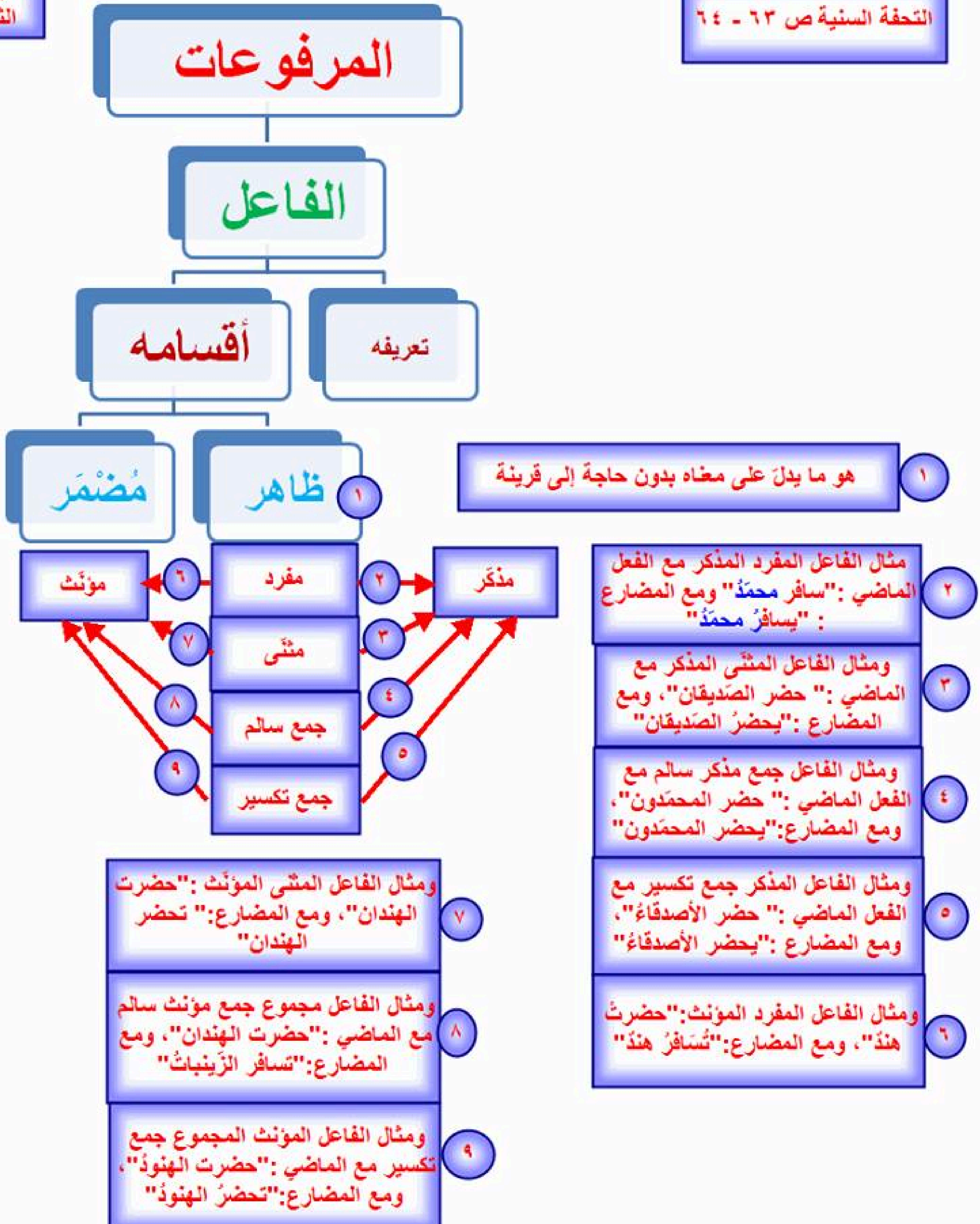
١
فمثال ضمير المتكلّم الواحد مذكّرا كان أو مؤنّثا "ضَرَبْتُ"
ومثال ضمير المتكلّم الذي يعظّم نفسه أو معه غيره "ضَرَبْنَا"

٢
ومثال ضمير المخاطب الواحد المذكّر"ضَرَبْتَ"
ومثال ضمير المخاطبة الواحدة المؤنّثة "ضَرَبْتِ"
ومثال ضمير المخاطبين الاثنين مذكّرين أو مؤنّثين "ضَرَبْتُمَا"
ومثال ضمير المُخَاطَبِين من جمع الذّكور"ضَرَبْتُم"
ومثال ضمير المُخَاطبات من جمع المؤنّثات "ضَرَبْتُنَّ"

٣
ومثال ضمير الواحد الغائب "ضَرَبَ" في قولك:"محمّد ضَرَبَ أخاه"
ومثال ضمير المؤنّثة الغائبة :"ضَرَبَتْ" في قولك :"هند ضَرَبَتْ أختها"
ومثال ضمير الاثنين الغائبين مذكّرين كانا أو مؤنّثين "ضَرَبَا" في قولك:"المحمّدان ضَرَبَا بكرًا"أو قولك :" الهندان ضَرَبَتَا عامرا"
ومثال ضمير الغائب من جمع الذّكور "ضَرَبُوا" من نحو قولك:"الرّجالُ ضَرَبُوا أعداءهم"
ومثال ضمير الغائبات من جمع الإناث:"ضَرَبْنَ" من نحو قولك:"الفتيات ضَرَبْنَ عَدُوَّاتِهِنَّ"

الجزء الثالث

التحفة السنية ص ٦٣ - ٦٤



المرفوعات

الفاعل

- تعريفه (١)
  - الاسم (٢)
    - الاسم الصّريح (٣)
    - الاسم المؤوّل بالصّريح (٤)
  - المرفوع (٥)
  - المذكور قبله فِعْلُهُ (٦)
- أقسامه
  - ظاهر
  - مضمر

١ الفاعل له معنيان : أحدهما لغوي، والآخر : اصطلاحي، أمّا الاصطلاحي فهو : الاسم المرفوع المذكور قبله فِعْلَه.

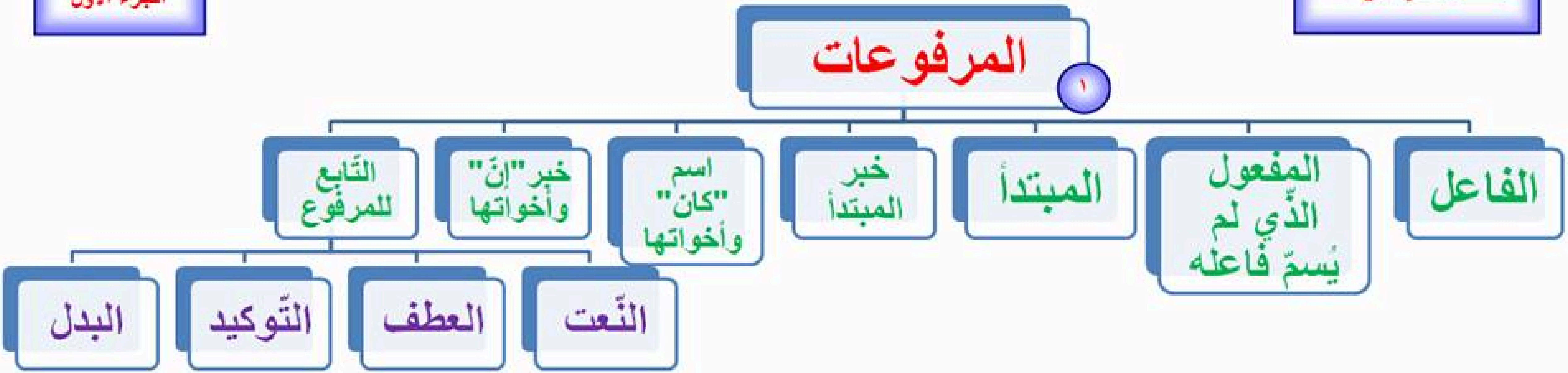
٢ وقولنا "الاسم" لا يشمل الفعل ولا الحرف؛ فلا يكون واحد منهما فاعلا، وهو يشمل الاسم الصّريح، والاسم المؤوّل بالصّريح.

٣ أمّا الصّريح فنحو" نوح"، و"إبراهيم" في قوله تعالى:"قتل نوحٌ"، " وإذ يرفع إبراهيمُ".

٤ وأمّا المؤوّل بالصّريح فنحو قوله تعالى :" أولم يكفهم أنّا أنزلنا"فأنْ حرف توكيد ونصب، و"نا" اسمه مبني على السّكون في محل نصب، و"أنزلنا" فعل ماض و"نا" فاعله، والجملة في محلّ رفع خبر"أنّ" "وأنّ" وما دخلت عليه في محلّ تأويل مصدر فاعل "يكفي" والتّقدير :"أولم يكفهم إنزالنا".

٥ وقولنا "المرفوع" يخرج ما كان منصوبا أو مجرورا، فلا يكون واحدا منهما فاعلا.

٦ وقولنا "المذكور قبله فعله" يخرج المبتدأ، واسم "إنّ" وأخواتها، فإنّهما لم يتقدّمهما فعل البتّة، ويخرج أيضا اسم "كان" وأخواتها، واسم"كاد" وأخواتها، فإنّهما وإن تقدّمهما فعل فإنّ هذا الفعل ليس فعل واحد منهما، والمراد بالفعل ما يشمل شبه الفعل في نحو :"هيهات العقيقُ"،"وشتّان زيدٌ وعمرو"، واسم الفاعل في نحو :"أقادم أبوك؟" فالعقيق، وزيد مع ما عطف عليهن وأبوك كلّ منها فاعل.



١ قد علمت ممّا مضى أنّ الاسم المعرب يقع في ثلاثة مواقع : موقع الرّفع، وموقع النّصب، وموقع الخفض، ولكلّ واحد من هذه المواقع عوامل تقتضيه، وقد شرع المؤلف يبيّن ذلك على التّفصيل، وبدأ بذكر المرفوعات؛ لأنّها الأشرف، وقد ذكر أنّ الاسم يكون مرفوعا في سبعة مواضع.

نواصب المضارع

عشرة نواصب

- ناصب بنفسه
- ناصب بـ"أن" مضمرة جوازا
- ناصب بـ"أن" مضمرة وجوبا
  - لام الجحود
  - حتّى
  - فاء السببيّة ١
  - واو المعيّة
  - أو

فاء السببيّة / واو المعيّة:

- ٢ نفي
- ٣ أمر
- ٤ دعاء
- ٥ نهي
- ٦ استفهام
- ٧ العَرْضُ
- ٨ التّحضيض
- ٩ التّمنّي
- ١٠ الرّجاء

١ يشترط أن تقع كلّ منهما في جواب نفي أو طلب.

٢ أمّا النّفي فمثل قوله تعالى :":"لا يُقْضَى عليهم فـيموتوا"

٣ أمّا الأمر فهو الطلب الصادر من العظيم لمن هو دونه، نحو قول الأستاذ لتلميذه :" ذاكر فتنجحَ"، أو "وتنجحَ"

٤ أما الدّعاء فهو الطلب الموجّه من الصّغير إلى العظيم، نحو:" اللهمّ اهدني فـأعْمَلَ الخير"، أو"وأعملَ الخير".

٥ وأمّا النّهي فنحو:"لا تلعبْ فـيضيعَ أملَكَ"، أو "ويضيعَ أملك"

٦ وأمّا الاستفهام فنحو :"هل حفظت دروسك فـأسمعها لك؟"، أو:"وأسمعها لك"

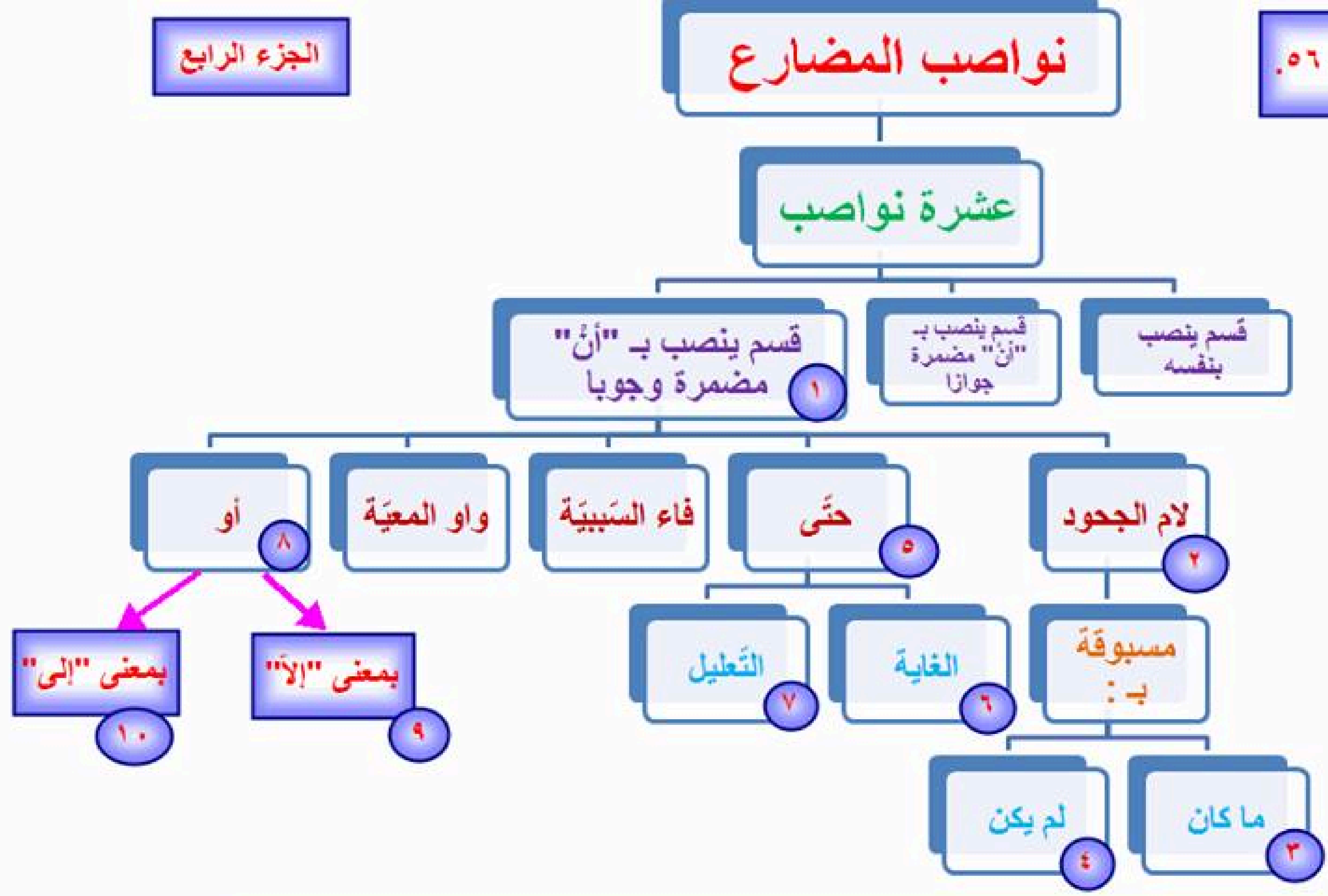
٧ أمّا العرض فهو الطلب برفق، نحو:"ألا تزورنا فـنُكرِمَك"، أو" ونكرمك"

٨ وأمّا التّحضيض فهو الطلب مع حثّ وازعاج، نحو:"هلّا أدّيت واجبك فـيَشْكُرَك أبوك"، أو :" ويشكرَك أبوك"

٩ وأمّا التّمني فهو طلب المستحيل أو ما فيه عُسْرٌ، نحو:
ليت الكواكب تدنو لي فأنظمَها ..
ونحو :"ليت لي مالا فـأحجَّ منه"

١٠ وأمّا الرّجاء فهو طلب الأمر القريب الحصول، نحو:" لعلّ الله يشفيني فـأزورَك".

وقد جمع العلماء هذه الأشياء التّسعة التي تسبق الفاء والواو في بيت واحد وهو : مُر، وادْعُ، وانهُ، وسلْ، واعرضْ، لحضِّهم.. تمنَّ، وارْجُ، كذاك النّفي قد كَمُلا.



١ وأمّا القسم الثالث وهو الذي ينصب المضارع بواسطة "أن" مضمرة وجوبا فخمسة أحرف

٢ الأوّل لام الجحود، وضابطها أن تُسْبَق بـ "ما كان"، أو " لم يكن"

٣ ومثال الأول :" ما كان الله لـيذر المؤمنين على ما أنتم عليه"

٤ ومثال الثاني قوله تعالى :"لم يكن الله لـيغفرَ لهم ولا ليهديَهم سبيلا"

٥ والحرف الثاني "حتّى" وهو يفيد الغاية، أوالتّعليل

٦ ومعنى الغاية أنّ ما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها، نحو قوله تعالى :"حتّى يرجعَ إلينا موسى".

٧ ومعنى التّعليل أنّ ما قبلها علّة لحصول لما بعدها، نحو قولك لبعض إخوانك :" ذاكر حتّى تنجحَ".

٨ "أو" ويشترط في هذه الكلمة ان تكون بمعنى "إلا"، أو بمعنى "إلى"

٩ وضابط الأولى - معنى "إلاّ" - أن يكون ما بعدها ينقضي دَفْعَة، نحو :"لأقتلَنَّ الكافر أو يُسْلِمَ" .

١٠ وضابط الثانية -معنى "إلى"- أن يكون مابعدها ينقضي شيئا فشيئا نحو قول الشاعر :
لأستسهلنّ الصّعب أو أُدرِك المنى ... فما انقادت الآمال إلا لصابر

نواصب المضارع

عشرة نواصب

- قسم ينصب بنفسه
- قسم ينصب بـ "أنْ" مضمرة جوازا (١)
  - لام التّعليل (٢)
- قسم ينصب بـ "أنْ" مضمرة وجوبا

(١) أمّا القسم الّذي ينصب بـ "أنْ" مضمرة بعده جواز فحرف واحد وهو لام التّعليل، وعبّر عنها المؤلّف - ابن آجرّوم - بـ "لام كي"، لاشتراكهما في الدّلالة على التّعليل.

(٢) ومثالها قوله تعالى :"لـيَغفرَ الله لك ما تقدّمَ من ذنبك وما تأخّرَ".

نواصب المضارع

عشرة نواصب

- ١ قسم ينصب بنفسه
  - ٢ أَنْ
  - ٣ لَنْ
  - ٤ إذَنْ
  - ٥ كَيْ
- قسم ينصب بـ "أنْ" مضمرة جوازا
- قسم ينصب بـ "أنْ" مضمرة وجوبا

١ أمّا القسم الأوّل وهو الذي ينصب الفعل المضارع بنفسه فأربعة أحرف وهي : أن، لن، إذن، كي.

٢ أمّا "أنْ" فحرف مصدر ونَصْب واستقبال، مثالها قوله تعالى :"أطمع أنْ يَغْفِرَ لي"

٣ أمّا "لَنْ" فحرف نفي ونصب واستقبال، ومثاله قوله تعالى :"لن نُؤمِنَ لك".

٤ أمّا " إذن" فحرف جواب وجزاء ونصب، ويشترط لنصب المضارع بها ثلاثة شروط؛ الأوّل : أن تكون إذن في صدر جملة الجواب
الثاني : أن يكون المضارع الواقع بعدها دالًا على الاستقبال
الثالث: ألا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم أو النّداء أو "لا" النّافية.
ومثال المستوفية للشّروط أن يقول لك أحد إخوانك :"سأجتهد في دروسي" فتقول له :" إذن تنجحَ"

٤ ومثال المفصولة بالقسم :"إذن والله تنجحَ"، ومثال المفصولة بالنّداء :"إذن يا محمّد تنجحَ"، ومثال المفصولة بـ"لا" النّافية أن تقول :" إذن لا يخيبَ سعيُك".

٥ وأمّا "كيْ فحرف مصدر ونصب، ويشترط في النّصب بها أن تتقدّمها لام التّعليل لفظا، نحو قوله تعالى :" لكيلا تأسوا"، أو تتقدّمها هذه اللّام تقديرا، نحو قوله تعالى :"كيلا يكون دولة"، فإذا لم تتقدّمها اللام لفظا ولا تقديرا كان النّصب بـ "أن مضمرة، وكانت "كي" نفسها حرف تعليل.

الأفعال

- مض
- مضارع
- أمر (١)
  - مبني على السّكون (٢)
    - ظاهر (٣)
    - مقدّر (٤)
  - حذف حرف العلّة
    - الفعل المعتل الآخر (٥)
  - حذف النون
    - الأفعال الخمسة (٦)

١ وحُكْمُ فعل الأمر البناء على ما يُجْزَمُ به مضارعه.

٢ فإن كان مضارعه صحيح الآخر، ويُجْزَم بالسّكون؛ كان الأمر مبنيًا على السّكون.

٣ فالسّكون الظاهر له موضعان، أحدهما :
أن يكون صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء نحو :"اضرِبْ، واكْتُبْ"
والثاني : أن تتّصل به نون نسوة، نحو:"اضْرِبْنَ، واكْتُبْنَ".

٤ وأمّا السّكون المقدّر فله موضع واحد، وهو أن تتّصل به نون التّوكيد الخفيفة أو الثقيلة نحو:"اضْرِبَنْ، و"اكْتُبَنْ"، ونحو:"اضْرِبَنَّ، واكْتُبَنَّ".

٥ وإن كان مضارعه معتلّ الآخر فهو : يُجْزَمُ بحذف حرف العلّة، فالأمر منه يُبْنى على حذف حرف العلّة، نحو:"ادْعُ، وافْضِ، واسْعَ".

٦ وإن كان مضارعه من الأفعال الخمسة فهو يُجْزَم بحذف النّون، فالامر منه يُبْنى على حذف النّون، نحو:"اكتُبا، واكتُبوا، واكتُبِي".

الأفعال

ماض | مضارع ١ | أمر

مضارع:

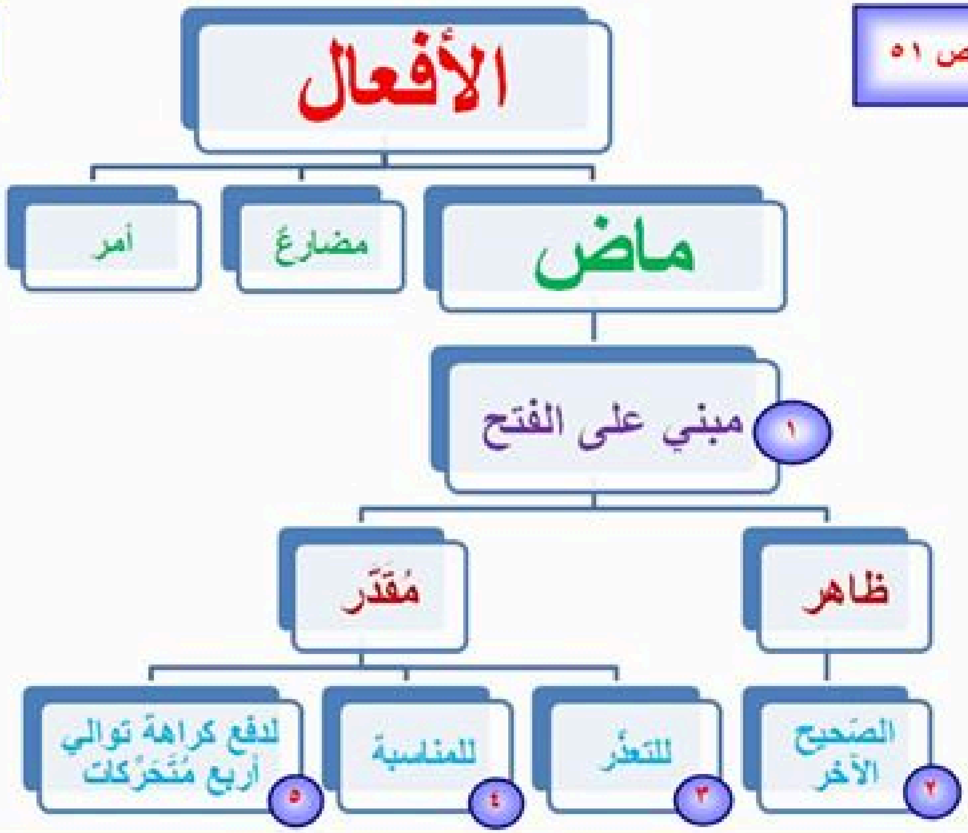
- علامته؟ ٢
- حكمه؟ ٣
- علامة إعرابه؟ ٤

١ والفعل المضارع علامته أن يكون في أوله حرف زائد من أربعة أحرف يجمعها قولك :"أنَيْتُ" أو "أتَيْنَ"، أو "نَأتِي".

٢ فالهمزةَ للمتكلّم مذكرا كان أو مؤنّثا، نحو "أفْهَمُ"، والنون للمتكلم الذي يعظّم نفسه أو الذي معه غيره، نحو:"نَفْهَمُ"، والياء للغائب، نحو:"يقومُ"، والتاء للمخاطب أو الغائبة، نحو:"أنت تفهمُ يا محمّد واجبك"، ونحو:"تَفْهمُ زينب واجبها".

٣ وحكم الفعل المضارع : أنّه معرب ما يتّصل به نون توكيد ثقيلة كانت او خفيفة أو نون نسوة، فإن اتّصلت به نون التّوكيد بُنِي معها على الفتح، نحو قوله تعالى :" لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُونَنْ من الصّاغرين"، وإن اتّصلت به نون النّسوة بُنِي على السّكون نحو قوله تعالى :"والوالدات يُرْضِعْنَ".

٤ وإن كان معربا فهو مرفوع ما لم يدخل عليه ناصب أو جازم، نحو" يفهمُ محمّد" فـ"يفهمُ": فعل مضارع مرفوع، لتجرّده من النّاصب والجازم، وعلامة رفعه الضمّةَ الظّاهرة.



١ حُكمُ الماضي البناء على الفتح، وهذا الفتح ظاهر أو مُقدّر

٢ أمّا الفتح الظاهر ففي الصّحيح الآخر الذي لم يتّصل به واو جماعة، ولا ضمير رفع متحرّك.

٣ وهذا في كل ما كان آخره ألفا، نحو :"دعا، وسعى" فكل منهما فعل ماض مبني عى فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذّر.

٤ وذلك في كلّ فعل ماض اتّصل به واو جماعة، نحو" كتبوا، وسعدوا" فكلّ منهما مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحلّ بحركة المناسبة.

٥ وإمّا ان يكون الفتح مقدرا لدفع كراهة توالي أربع متحرّكات، وذلك في كلّ فعل ماض اتّصل به ضمير رفع متحرّك كتاء الفاعل ونون النّسوة، نحو:"كَتَبْتَ، وكَتَبْتِ، وكَتَبْنا، وكَتَبْنَ" فكل واحد من هذه الأفعال فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحلّ بالسّكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة.